إليهم بعد العصف ــ قبله .. مع الحب
شعراء فضحوا عدمهم بين المفخخات والألغام ليقولوا الحياة

محمود عواد

في بقعة جحيم، لايقل سوادها عن ثعولات مراحلها الإنفلاقية , صار لزاماً على الحياة الإندساس في الكتابة , بصفتها معنى لخلق دافع فعلي , يُمتص بشراسة، تهتك فاعلية الذات المنهوبة , بعمليات المحو اليومي , العامر بخراب ساكن, بتحولات أخذت توحي بعسر مخاضات وإن تمّت, فالولادة ستأتي إنمساخيةً بين لحظة وأخرى, ولا من خلاص من شناعاتٍ كهذه , إلاّ بتحويل المخيلة الى جثة، باعتبار الموت وحده من يتمتع بحيويته منذ ولدنا والى آننا , نعم جثة تتقنُ المراس في سرد خفاياها، كما في مشرحة برهان شاوي , ليجيء دورالكتابة إقتحامياً، بجعلها حدثاً ميدانياً ,متجرداً من الإطارات التحفظية حتى اللاشيء منها ,والكتابة بصفتها المانح الأول والأخير في تحريض الحياة على وجوب محاذاتها الفضيحة , تجاه كل ما هو أحمق,إذ إنّ التجارب السالفة بمثالية وعيها,إنكبت بالكتابة على دكة مغتسل موتها اللغوي , فُغدت محرومة حتى من إقتراح لحظة إختضاض، يأخذ بهوسها المقموع بأسئلةٍ غبية يضعونها, كيف نكتبُ الخراب بصفته جمالاً هههه!! وهذه خدعة تبنتها يوتوبيا اللغة, كذلك هي من الأكاذيب التي إعتمدتها ثقافة غضّ الطرف عن المواجهة , والتنصل من الوقوف بوجه تحقير الخارج للداخل الذاتي, لكن ما يُطرح اليوم من جماعة شعراء الحلة ,منحنا فرصة محاولة إستراق نفس مُفلتر من المثالية , فبوعي خطوات مشروعهم الجريء، قلبوا الطاولة على الكتابة نفسها بالصراخ ,نعم لموت المخيلة الباردة، ودفنها بالخراء، نعم لفضح فهرس شعريتنا العراقية بكسر طوطمها , نعم لقلع بوّبو عمى تاريخنا الثقافي المعرفي ،وتداول فص عين ترّهات جماله كُرة تنس,لاطميها بمضرب وعي مجازفتهم نحو الموت الكتابي , فشكراً من فضول مجازرنا اليومية الى خرابهم المؤدي بهم نحو المغايرة الإنسانية , وإن إنفلق لغماً عليهم أو تناثروا ببقايا سيارة مفخخة وضاع أثرهم , سيجرفنا الفعل نحوهم , لأن الفعل وحدهُ من يبقى حياً في النهاية كما يُصرح باربا , وكل فعلٍ جاد هو إضاءة مستقبلية، والمستقبل لاينشط بغير حضور روح المغامرة ، ومغامراتهم في تعاطي الشعر في حقول الألغام ,أعادت بي ذكريات من فلم المريض الإنكليزي ,عندما هاجت حساسية الإنفلاق بالعصف ,هرعت الممرضة العسكرية»هانا» بلا محاذير جنونها الى تلمس تراجيديا الاشلاء، لتعثر على سوار صديقتها , فناداها أحدهم: حذار حذار» أنتِ تمشين في حقل ألغام» ، بينما (احمد جبور , علي تاج الدين , مازن معموري , كاظم خنجر , على دُرب , أحمد ضياء ,محمد كريم , تحسين عباس) تفوقوا على لامبالاة الموت نفسه, برقصهم شعراً في مكان مُتخم بالموت المفاجئ ,ومغامرتهم الصادمة، لاتخلو من تأثيرات زمنية , بداياتها المدرسة المستقبلية ,كونها حرضت على قراءة الشعر بين صخب وضجيج الماكنة والآلات وبيانات ما ورد عن مارتيني خير شاهد ,كذلك إعتماد الشعر كفعل ,لايمكننا تبرئة دادا منه ,وهذا ليس عيباً , فالحداثة هي قطيعة وإستمرار على حد محمد سبيلا ,إذ ليس من العدل ثمّة من ينطلق من دعوى لتأسيس مسرح كوني, ولاينوّه لإشتغالات باربا وتنظيرات مسرح متعدد الجنسيات,والحثّ المتواصل على تداخل الفنون داخل العمل الفني الواحد من منجزات الحداثة ومابعدها, فَقبل صواعقها كانت الفنون منعزلة عن بعضها,وتسليماً لصدق قواها، صار المسرح واللوحة والسرد والشعر اليوم في مصاهرة ،غرضها إنتاج عملٍ كوني,ثيمتهُ التعددية، ولغته تكمن في إرغام الضد على إمتصاص صيرورته، بتبنّيه تناسلية الوعي الإدماجي ,وهذا يُحيلنا نحو الإشارة الى شيءٍ ربما تجهله الساحة ,أننا كي يتحقق إنصافنا , يلزمنا إنصاف الأخر ممن سبقنا من خلال وضع قطارنا على سكة التحقيب، فمثلاً هناك تجارب لأسماء تجهل الساحة معرفتها، أرى أنها فتحت الباب لجرأتنا.. من هذه الأسماء المخرج منعم سعيد والمخرج عباس رهك , حيث عملا على أهمية نزولهم بالمسرح وتحريره فناً يشبهنا ونشبهه، شريطة صوّغه برؤى حديثة، وبنفس الوقت طاعنة بقدسية زمانات الآتي والغابر على سواء، فالأول قدّم عروضاً في البنايات المهدومة وفي المسجد عندما كان مغتربا في اليمن ,ورهك الآن يجتاز الحداثة وما بعدها، بتقديمه المسرح في النهر ومحطة قطار وفي أماكن مهجورة , إذاً التزاوج الحاصل بين الفنون , يُعتبر فيأجرا حداثة الشعر العراقي الطليعي بأفكاره ورؤاه ,وعن نزول الشعر من عاجيته أيضاً ,هناك تجربة للشاعر أحمد عبد الحسين ,ذلك بقراءته الشعر فوق هياكل المفخخات في الإنفجار الذي طال شارع المتنبي ٢٠٠٧ .

السياسيون الجعفريون..
ضحية المحاصصة والتوازن وإيران

علي محمد الجيزاني
ناشط مدني

الدستور حمّال أوجه، وتشكيل الحكومة بالتراضي، ومكون كبير، نصفهُ رافض العملية السياسية، وحامل السلاح يطالب بعودة السلطة من المكون (الجعفري- المذهب الجعفري الإسلامي)،ومكون كردي يطالب بامتيازات لشعبه، وفق النسب ومشارك بالسلطة بقوّة، لكن لم يصلح بين الطرفين، والمناطق الشيعية مهملة، والمال يخصص للحرب بالمناطق (الأربعيّة- المذاهب الأربع الإسلامية)، والسياسيين (الجعفريين) لا حول لهم ولا قوة، اعمتهم الرواتب والامتيازات، وتعيين الأقارب، وكان المفروض من البدء أن يكون بالعراق ثلاثة فدراليات.. شيعية وسنية وكردية، تحت حكومة فدرالية، وبمساعدة قواعد أمريكية، لكن تدخل إيران ، وقسم من الاحزاب (الجعفرية) الموالية الى إيران، وتدخل القاعدة على الخط، وتأثير إيران على البيت (الجعفري) لعدم بقاء امريكا بالعراق، واستمرار المعارك،واستمرت المعارك من قبل الميلشيات الشيعية والقاعدة وإيران، بطرد امريكا من العراق، خسرنا نحن (الجعفريون) خيّرت شبابنا، وطوابير من الأرامل والأيتام، ومناطقنا بائسة وشبابنا عاطل، واذلال لكرامتنا ،والجرح اصبح عميقاً من فقر وبؤس بالبيت الشيعي والسني، وأسعار النفط تنخفض الى الحضيض ولم تقوم قائمه لنا من هذه السياسية الرعناء، العراق الآن من البلدان المنكوبة البائسة، بسبب السياسات الهوجاء للمغامرين الفاشلين من الاحزاب الشيعية والسنية، وأنا اعتقد إنّ البيت السني سيتعافى قبل البيت الشيعي اذا انتهى العراق من سرطان القاعدة وداعش، والأخوان دول الخليج تقدّم المساعدات لبناء البيت السني، لكن البيت الشيعي من الصعوبة إعادة نشاطه ، بسبب أسعار النفط،لتهبط الى مستوى أدنى، يا الله نحن (الجعفريون) فقراء .. فمن ينقذنا من هذا الكابوس ،والمراهقين المتخلفين بأسم الدين،حاملي السلاح،هم السبب في تدمير البيت (الجعفري)،والخريجين ثلاثة سنوات لم يتم فيها تعيينهم بالدوائر، بسبب التخطيط الغير مدروس،والبطالة في البيت (الجعفري) تفوق بقية المكونات .. التعيينات فقط للاقرباء، ودافعيّ الرشى، ياعقلاء الشيعة والسنة : كيف اتفقتم على جعل البؤس والحرمان هما فقط مايشكّل واقعنا اليومي!!

رسالتي للسعوديين ومن معهم:
تدميركم لليمن هو تدمير للأمة.. فهل تعقلون !؟

هشام الهبيشان
كاتب وناشط سياسي -الاردن
hesham.awamleh@yahoo.com

اليوم لا يمكن لأي متابع لمسار تحركات الحرب العدوانية السعودية – الامريكية على اليمن، أن ينكر حقيقة إن هذه الحرب بطريقة عملها ومخطط سيرها، ستجرُ المنطقة والأمة بأكملها إلى مستنقع الفوضى والاحتراب، بين أبناء الأمة الواحدة ،والكل يعلم إن المستفيد الوحيد من التداعيات المستقبلية لهذه الحرب، هو الكيان الصهيوني ،ومع كل هذا وذاك، مازالت طبول الحرب تقرعُ على حدود صنعاء وداخل حدود اليمن، برًا وبحراً، وطائرات الناتو العربي تغطي سماء اليمن ،والقصف يستمر والجوع يستمر، ويموتُ أطفال اليمن ونساء اليمن ورجال اليمن، ونستعد بفضل وبركة ناتو العرب لحرب مذهبية تقسيمية جديدة، مسرحها الجديد هو اليمن .

مشروع تفتيت وتدمير وتقسيم اليمن يتمّ اليوم من خلال هذه الحرب الشعواء على اليمن والذي "يعاني أكثر من 80% من أهله من فقر وضنك الحياة، ومع كل هذا وذاك مازالت كرامة وعزة الشعب اليمني مضرب مثل لكل من عرف هذا الشعب " ، وفي الآونة الأخيرة، لاحظ جميع المتابعين، كيف قد أطلّ علينا بالفترة الأخيرة، بعضٌ ممن يدّعون أنهم فلاسفة الإعلام ومنظرو التحليل الفوقي، ويدّعون أيضاً، أنهم مثقفين عرب، وما هم إلا أصحاب عقول وأفكار مضمحلة، هؤلاء الذين يقرأون الواقع وفق ما يشتهون، ووفق ما يرسمون له بمخيلتهم، لكسب شهره أو لبيع ذمة، فهؤلاء عندما يروجون اليوم لاستمرار الحرب على اليمن.. ألا يعلمون إن نتائج ومكاسب هذه الحرب، ستكونُ على حساب دماء الأبرياء، وجثث الأطفال ودموع الثكالى، وهذا إن دلّ على شيء، فهو لايدل إلا على غباء وحمق بعيشهُ بعض هؤلاء فليس هكذا تورد الأبل ياحمقى الإعلام، لقد اسقطت حرب "ناتو العرب الذي أوصلهم الى هذه المرتبة والمكانة المرموقة، هو قدرتهم على التكيف السريع وتبديل مبادئهم وثوابتهم بتغير المرحلة، فهم أيضاً يملكون من النفاق والكذب والتدجيل الشيء الكثير، وهم سريعو الحركة، فكل ساعة تتغير مصالحهم بتغير قواعد اللعبة، وهنا عندما أتحدث عن الإعلام العربي، اذكر هنا للأسف بعض الحقائق، ومنها إن الإعلاميين المزيفين اليوم، بدأوا بالخروج من جحورهم، مستغلين حالة ما يسمى" الفوضى العربية "، لاظهار أنفسهم، فهؤلاء أحياناً، نشاهدهم مع هذه الفوضى المصطنعة وأحياناً أخرى هم ضدّ هذا الفوضى، فهؤلاء هم انتهازيو الإعلام العربي الجُدد ..هؤلاء هم من يتسلقون بغبائهم وتحليلهم السخيف وكذبهم ونفاقهم ودجلهم ورعونة أفكارهم الى أعالي القمم السلطوية الإعلامية الذين لا يسعون من خلال عروبتهم "المزيفة" هذه إلا الى الوصول إلى مصالحهم الضيقة، وليس لأي شيء فيه خيرٌ للعرب وللعروبة، وفي هذه المرحلة يجب أن تصحو هذه الأمة لتدرك حجم أزمتها وواقعها الذي ادخلها بنفق مظلم ،فاليوم تعيش الأمة العربية والإسلامية أسوأ حالات الانكسار والانهزام، امام المشروع الصهيو – أمريكي الذي يحارب اليوم علناً العرب بالعرب والمسلمين بالمسلمين ،ولقد أثبتت المرحلة الحالية، وتقاطعات هذا المشروع وامتداده على أكثر من منطقة، وعلى امتداد مساحة الجغرافيا والديموغرافيا العربية والإسلامية ، إن هذا المشروع أنتقل اليوم من مشروع اصطناع الفوضى والخراب بالبلاد العربية والإسلامية الى مرحلة الاجهاز على هذه الأمة والسعي لتركيعها . ختاماً،إن هذه المرحلة وما سيتبعها من مراحل دقيقة من تاريخ هذه الأمة العربية والأمة الإسلامية اللتين أنصهرتا بمجموعهما ببوتقة "الإسلام العروبي"، تستدعي بكل تطوراتها واحداثها من الجميع، مسلمين وعرباً، أن يقفوا وقفة حق مع عروبتهم وإسلامهم ، وأن لا يكونوا شركاء بمشروع التدمير والتمزيق والاجهاز على هذه الأمة ،فالحدث الجلل وعدوان "ناتو العرب "الشامل على اليمن، يستدعي حالة من الصحوة الذهنية والتاريخية عند كل العرب والمسلمين ، فالمرحلة لم تعد تحتمل وجود مزيدٍ من الانقسام والتفتيت والتمزيق لهذه الأمة جغرافياً وديموغرافياً ،وهذه دعوة الى النظام السعودي الذي يجر اليوم المنطقة والأمة بأكملها نحو الانتحار التدريجي،وادعوه إلى التعقل بأفعاله وقراءة الواقع بحكمة وبمنطق الواقع، والاحتكام إلى العقل بدل التصرفات الأنفعالية، وردّات الفعل المتسرعة، فنحن اليوم كم كنا نتمنى أن يعود دور السعودية،كما كان بعهد الملك فيصل والملك خالد والملك فهد رحمهم الله جميعاً، فنحن نتمنى أن تكون السعودية مرتكزاً كما كانت لقضايا الأمة العربية،ومرتكزاً لوحدة هذه الأمة الإسلامية، فالسعودية لها مواقف تاريخية لا يمكن لعربي أن ينكرها من كل قضايا الأقليم من حرب تشرين 1973م مروراً باتفاق الطائف 1989م اللبناني ،مروراً بقضايا ومواقف عدّة، كانت للسعودية مواقف مشرفة فيها، ويفتخر بها كل عربي ومسلم ، ولكن يبدو واضحاً، إن سياسة السعودية بالعقد الأخير، قد اختلفت اختلافا كلياً عما نتمنى ونعول عليه من دور سعودي إيجابي، لحل شامل لكل قضايا المنطقة ،والعدوان السعودي الأخير على اليمن، كسر آخر رهاناتنا على هذا الدور الذي كنا نتمنى أن تلعبه السعودية بالمنطقة.

متى يترك العبادي حزب الفاسدين ؟

جمعة عبد الله

بعزيمة ثورية تتواصل المظاهرات الاحتجاجية , وبالزخم الكبير من المشاركة الشعبية الواسعة التي يتزايدُ حجمها يوماً بعد الآخر , بالهدير المدوي , بعدما اكتسبت القبول الكاسح من الشعب , مصرين على مواصلة ثورتهم , حتى تتحقق الإصلاحات بشكلٍ فعلي , وفي الانقلاب على سوء الإدارة والفساد المالي والإداري , وبالدعوة الى الاسراع في تنفيذ الإصلاحات المعلنة , وهي تحذر من التأخير والتلكؤ , وقد أضافوا الى سقف مطالبهم , إصلاح القضاء العراقي الفاسد الى حد النخاع , وسمّوا الجمعة الأخيرة بعنون (جمعة إصلاح القضاء والقضاء على فساد القضاء) , لأنه شرطٌ أساسي لابد منه , بتعميق مسيرة الإصلاحات والاسراع بتطبيقها , وانجازها بالشكل المرسوم لها , ولا تنجز هذه المهمة الكبيرة , إلا بقضاءٍ عراقي نزيه ومستقل , ويؤدي واجبه بشرف وأمانة ومسؤولية , وهذا يتطلب إبعاد وتطهير وتنظيف القضاء من الفاسدين والمتلكئين الذين يتحركون بالدفع المالي , وإنّ المؤسسة القضائية في السنوات الأخيرة، انحرفت عن عدالة القانون , وصارت مطية تنفذُ إرادة ومطالبات الطفيليات الفاسدة التي اخرجت القضاء من واجبه القانوني والدستوري والمهني، وصار القضاء خلية نحلٍ من الفساد المالي والإداري , لذلك عمّقت الأزمة في القضاء العراقي , واصبح مشلولاً وكسيحاً، بعيداً عن واجباته القانونية والوطنية والمهنية , لذلك يكتسبُ إصلاح القضاء حاجة أساسية قصوى , لتعديل ميزان العدل والقضاء. إنّ القضاء العراقي اليوم معوق وكسيح، وبحاجة الى إصلاحات شاملة , ليساهم في الاسراع في تنفيذ مسيرة الإصلاحات المعلنة، وإن الغضب الشعبي، قابلٌ للانفجار ضدّ المؤسسة القضائية، لأن الفاسدين لا يمكن أن يلقوا اسلحتهم طواعية، حباً لعيون الشعب، أنهم يترقبون الفرصة المناسبة لعرقلة إصلاح القضاء , وكذلك لتخريب التظاهرات الجماهيرية الحاشدة في الساحات والمدن , وذلك بتجنيد مرتزقتهم من المليشيات الطائفية، وزجها ودسّها بين المتظاهرين , وفي استخدام الهروات أو الأسلحة الجارحة , لتخويف وتهديد المتظاهرين , بهدفِ كسر عزيمتهم في التخلي عن التظاهر والتجمع والاحتجاج , أو الاندساس بين المتظاهرين، وهم يهتفون بحياة قادتهم المليشياوية , أو رفع شعارت طائفية أو حزبية أو مليشياوية , إن هذه المحاولات لاجهاض وتخريب انتفاضة الشعب، وحرفها عن أهدافها , باءت بالفشل لحد الآن , نتيجة تعاون الاجهزة الأمنية مع المتظاهرين , فقد استعملت هذه العناصر المدسوسة والمأجورة , بعض الاعتداءات بالأسلحة الجارحة ضدّ المتظاهرين , ولكن يقظة الاجهزة الأمنية , احبطت مآربهم التخريبية الشريرة من بلطجية المليشيات الطائفية , إن احداث الفوضى التخريبية يبقى هدفاً قائماً للفاسدين ,لتخريب انتفاضة الشعب الباسلة , لكن عامل الانسجام بين الاجهزة الأمنية والمتظاهرين التي تحمي المتظاهرين من المرتزقة والبلطجية , بالواجب والمسؤولية النزيهة والشريفة , لكن يجب أن نمتلك اليقظة والحذر من دسائس الفاسدين الذين ارعبتهم انتفاضة الشعب بهذا الحجم الكبير من المشاركة بالغليان الشعبي العارم , وهم يدركون بأن الجماهير الشعبية الثائرة، ستظل في الساحات والمدن، وبالطوفانات البشرية المساهمة فيها، حتى تحقيق الهدف المنشود في القضاء على سلطة الفساد والفاسدين، والغاء المحاصصة الطائفية والحزبية , وارسال الفاسدين الى المحاكم العراقية، وارجاع الأموال التي نهبوها وسرقوها من خزينة الدولة من خلال تولي مناصبهم التي اصبحت أوكاراً لطفيليات الفساد، إن على السيد العبادي الذي يحضى بالدعم المطلق من الشعب، بعموم طوائفه الدينية والسياسية , الأختيار بين الانتماء الى الشعب كقائد وطني مرموق وشريف، أو أن يبقى في احضان حزب الفاسدين (الدعوة) وقائده الأول (نوري المالكي) الذي جرّ الوطن والشعب الى الويلات والمحن والكوارث , ودمر وحطم العراق , ونهب الحرث والنسل , وأحرق الأخضر واليابس , واضاع مئات المليارات الدولارية التي ذهبت الى جيوب الفاسدين , بحجة مشاريع وهمية أو عقود شراء , أو صفقات فسّاد , أو جيوش فضائية، احتلت الدولة واستنزفت طاقاتها المالية، وفي عهده الكارثي , انتعشت وعشعشت مافيا وعصابات الفساد , وتحطم العراق.. بتسليم ثلثه الى تنظيم داعش المجرم، بما فيها تسليم الموصل , وكذلك هو المسؤول الأول عن المجازر الدموية البشعة التي طالت أكثر من ١٥ ألف من الشباب (الجعفري- المذهب الجعفري الإسلامي) , ولا يمكن للعراق أن يرى النور ويستعد عافيته بوجود الفاسدين، وهم يشرفون على مرافق الدولة , ولا يمكن جمع الغثّ والعفن والفاسد والمجرم , مع النزيه والشريف على طاولة واحدة , أو يجمعهما حزبٌ واحد , يؤمن بالسرقة واللصوصية والسحت الحرام , لذا إن مواقف السيد العبادي الإصلاحية والوطنية التي أعلنها , لايمكن أن يسيءُ فيها حزبٌ فاسد، دمّر العراق , إنّه الآن ينتمي الى احضان الشعب،عليه اسقاط هذه الجرائم الفاسدة ووضعها في حاويات القمامة، مهما كانت جبروت عروشها , أنهم نمورٌ من ورق , عندما يجدون النار الحارقة تقتربُ إليهم , يتحولون الى فئران مذعورة، تفتش عن مأوى داخل وخارج العراق , وإنّ بقائه في حزب الفاسدين (الدعوة)، يشكل غرابة غير منطقية , ولايشرّفه ولا يزيد من قيمته ومكانته , بل على العكس، لو تخلى عن حزب الدعوة , سيكون قائداً وطنياً شريفاً، يعيد الى العراق النور الذي خطفهُ الفاسدون من قيادات حزبه الفاسد.

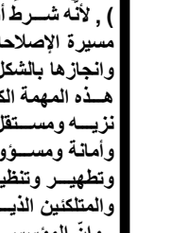

رسالة إلى أبطال ساحة التحرير

احمد عواد الخزاعي

المطالبة بالحقوق حقّ كفلتهُ كل الشرائع السماوية والقوانين والنظم الوضعية ، وليس لأحد الحق أن يمنع صاحب الحق بالمطالبةِ به ، أو يحاول لجم صوته، كي لا يصل إلى اصحاب القرار. العراق منذُ ثلاثة عشر عامًا، وهو يخوض في مستنقع الإرهاب والفساد الإداري والمالي ، حتى اصبح كل منهما رديفا للآخر في عملية إنهاك هذا الشعب، وحرمانه من الحياة الحرة الكريمة .. لتكن مظاهرات ساحة التحرير، بداية مباركة للمطالبة بالحقوق، بدءاً بالخدمات وانتهاءاً بتعديل مسار العملية السياسية الكسيحة في العراق ، ووضع حدًا للفساد والمفسدين ، وليكن شعار الجميع (أين حقي ؟) في ممارسة يجب أن لا تخرج عن عرفها الحضاري والإنساني، كي تستطيعوا إيصال رسالة واضحة باتجاهين .. الاتجاه الأول إلى كل السُرّاق والمتلاعبين بأقدارنا ومصائرنا، وأرزاقنا ومستقبل أطفالنا ، والثاني إلى الإرهاب ودعاته وداعميه، وفحوى الرسالة هي إننا شعبٌ حر يدرك خطورة المرحلة التي يمرُ بها بلده ، وإن فوهات البنادق المصوبة الآن بوجه الإرهاب التي تحملها سواعد أبنائنا الأبطال من جيش وشرطة اتحادية وحشد شعبي ، هي نفسها اليد التي تحمل في ساحة التحرير، العلم العراقي وشعارات رفض الفساد والمفسدين، كثيرٌ من شعوب العالم استطاعت أن تنال حقوقها وتزيل أنظمة فاسدة بهذه الوسيلة الحضارية، أخوتنا المنتفضين على الفساد في ساحة التحرير- رجل الأمن الذي يقف في ساحة التحرير، هو منكم وإليكم ويقف لحمايتكم ، فلا تسمحوا للمغرضين والمندسين بالاعتداء عليه أو محاولة استفزازه أو النيل من كرامته، لا تتجاوزوا الخطوط الحمراء في هتافاتكم ، أنتم أصحاب حقّ لشعب سُلبت حقوقه على مرّ التاريخ من قبل الطغاة والسماسرة واللصوص، وعاث المفسدون فيه خراباً ، لذا عليكم أن تحددوا مطالبكم وماذا تريدون ، كي لا تذهب جهودكم وحماستكم أدراج الرياح ، شكّلوا قيادة ميدانية مدنية تأخذ على عاتقها التفاوض مع الحكومة وتقديم طلباتكم ، ولا تسمحوا لأحد بأن يثب على منجزكم الكبير هذا في تصريحات رئيس الوزراء الأخيرة، والتي نوّه فيها على إن لا إصلاح حقيقي يلوح في الأفق ، بسبب الضغوط التي تمارس عليه من قبل الكتل السياسية وحيتان الفساد ، كانت هذه التصريحات رسالة واضحة إليكم من رجل يحمل في داخله الرغبة بالإصلاح ، ويطلب العون والتفويض من الشعب، ليخطو نحو قرارات خطيرة وكبيرة، قد تضرُ بمستقبله السياسي ، كونه نتاج محاصصة أثنية وقومية وحزبية ، وحكومته وليدة معادلة توافقية اشترك الجميع في وضع رموزها ، العراق اليوم على مفترق طرق، وأمام خيارات أحلاهما مر ، لذلك يجب ان نكون بقدر المسؤولية الملقاة على عاتقنا .

حكومة تكنوقراطية ونظام مختلط

بلال حنويت الركابي

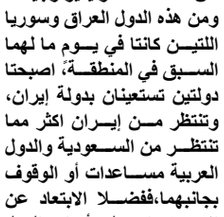

التكنوقراطية أو (التقنقراطية) كلمة أصلها يوناني، مأخوذة من كلمتين، هما تكني بمعنى (فني وتقني)، وكراتس وتعني (سلطة وحكم)، وتعتبرُ شكلاً من أشكال الحكومة، وتعني حرفياً حكومة التقنية، ويقال أيضاً حكومة الكفاءات، وبناءاً على ذلك، فأن الحكومة التكنوقراطية، تتشكل من الطبقة العلمية والفنية المثقفة، وهي حكومة متخصصة في الاقتصاد والصناعة والتجارة، وغالباً تكون غير حزبية، فهي لا تهتم كثيراً في الفكر الحزبي والحوار السياسي، وبذلك نطالب بتأسيس حكومة تكنوقراطية لبناء هذا البلد، فهذا البلد يملك الكثير الكثير من الشهادات العليا،والمتمكنين من بناء هذا البلد وتحسين المعيشة للمواطنين، والأمر الأهم إن هذه الحكومة التكنوقراطية غير مبنية على محاصصة حزبية وسياسية، بل تبنى على من يمتلك الكفاءة والعلمية والثقافة اللازمة، ومن الأمور المهمة والجديرة بالذكر إن هذا يقع على عاتق أصحاب الكفاءات والعلمية الجيدة والثقافية، وبالأخص أصحاب الاختصاص ، وأيضاً يقع على عاتق كل حقوقي وطالب للحقوق، وكوني حقوقي ومن أصحاب الاختصاص أشرح لكم ما هو النظام المختلط ،وكيف وجد ومن يتعامل بهِ النظام المختلط (الرئاسي البرلماني)، وهو أحد انظمة الحكم السياسي، وهو من النظم المستحدثة، و وجد في فرنسا في عام 1945،عند حدوث الثورة الصناعية في أوروبا، حيث قام الجنرال ديغول، القائد العام للقوات المسلحة الفرنسية، بتعطيل الدستور والأنظمة كافة، وحكم فرنسا بموجب الأحكام العرفية، ولكن هذا الجنرال قام بخدمة عظيمة لفرنسا وشعبه، عندما قام بوضع دستور جديد يعطي الحق للشعب الفرنسي من جميع النواحي.. العيش الرغيد والاحترام والتقدير، وكافة الحقوق، وقام أيضاً بوضع رئيسٌ للدولة منتخب من قبل الشعب مع مطلق الصلاحيات، ورئيس الدولة يعيّن شخصاً يسمى وكيل أول برتبة رئيس وزراء، مع التقيد بالصلاحيات ،مهمتهُ فقط تعيين الحقائب الدبلوماسية للوزارات كافة، ووضع الجنرال ديغول مجلس للنواب بعدد ثلاثين نائباً لكل دورة، ومدة دورتهم أربع سنوات فقط، ولا يحق لهم بأي حماية أو مميزات أو صلاحيات أو تقاعد.. مهمتهم الوحيدة هي مراقبة مشروعية عمل الدولة، وبهذا يكون الحكم للشعب تحت نظام حكومي تكنوقراطي، ونظام مختلط وديموقراطي، ويكون الشعب معززاً مكرماً، ومن مفهوم الديموقراطية هي حكم الشعب بواسطة الشعب .

المذاق السياسي في همجية التاريخ العربي

حمزة الجناحي

الشيعة , الرافضة , الصفويين ,الإمامية , الأثني عشرية، الفرس،المجوس، واسماء أخرى يطلقها البعض على (الجعفريين- المذهب الجعفري الإسلامي)، وأغلبها تحاول الانتقاص من هذا المذهب ومن يدخله، وأغلب الاحيان يُرمى (الجعفري) بأنّه تابعٌ لإيران، وإن ولائه كله لولاية الفقيه، هذه الثقافة التي ارتفعت مناسيبها في العقدين الأخيرين، أدّت الى وضع عدائي بين (الجعفرية) والطوائف الأخرى، وخرجت للعلن فتاوى ونصائح تحث على عداء الإيرانيين والصفويين و(الجعفريين) -الأثني عشرية، لأنهم فرس ومجوس،الصراع اليوم ويحقّ لي بقول الدامي بين المذهبين السني والشيعي، صراع عقائدي سطحي، لا عمق فيه، ولو إن المتصارعين انتخبوا علماءا من الطائفتين وجلسوا على منبر واحد مشترك، وتصالحا وتكاشفا على أساس القرآن والسنة والعترة، لبانت الكثير من الحقائق، ولتوقفت التي قلبت الموازين، ولوقتٍ قريب عندما كان الشاه ، يزور مصر، تقفُ له الناس صفين من المطار، حتى محل إقامته، ويسيرُ هو والرئيس السادات في مصر، وترقص له النساء المصريات، وتصفق له المارة، والحال هذا مشابه لما يجري في السعودية،عندما كان الشاه الأب والأبن،يزوران المملكة العربية السعودية، تقام له الاحتفالات وهو رئيسٌ (جعفري) ورئيسٌ لدولة (جعفرية) قاطبة وقافلة عن بكرة أبيها!! فهل تغير المذهب (الجعفري) اليوم ؟ إيران كانت دولة (أربعيّة) ودخل التشيع لها في العام 1500 ميلادية.. تسعة قرون دولة (أربعيّة)، واصبحت دولة (جعفرية)، والقصة معروفة تتداولها الكتب والمواقع الالكترونية، اليوم الحراك السياسي وهيمنة الفكر المتطرف السلفي والوهابي، جعل من (الجعفريين) اعداء، وهؤلاء (الجعفريون)، ولانهم ليس لوطنهم بل ولانهم لإيران، وهذا لايقبل النقاش !! ومحاولة الاقناع بعكس هذا حتى في غير العراق - اليمن - البحرين السعودية – سوريا غير ممكن، فهذه الدول التي تمرّ بظروفٍ سياسية عصيبة، جعلت أفكار التطرف منها دولاً مختنقة بعيدة عن الصف العربي، وبُعدت الشقّة بين الأخوة، وبين تلك الدول والدول العربية الأخرى، صار صراعاً لا ينتهي، وتقوده دولة السعودية بفتاويها وبرجالات ذات صوتٍ مسموع ومقاطعة قوية لتلك الدولة، ومدّ نفوذ التطرف فيها، ما يجعل الوقوف على قارعة الاحداث، تبحث عمن يقف معها في محنة ليست ككل المحن، ويبدأ الاتهام الموجه صريحاً وطريحاً لتلك الدولة، مما جعل البعض منها يهرب الى حيث متنفسه، ولو على حساب أسس كثيرة، كاللغة والأخوة والقرابة والجيرة، وهذا بالتأكيد مؤشر غير منضبط ووقح بأتجاه الطرفين، عندما تجد إن أخاً لك يُمد بالمال والسلاح لقتلك، أكيد يجعل منك مبتعداً عن ذلك الأخ، فوجد هؤلاء الأخوة إن إيران أقربُ لهم من السعودية ودول شقيقة أخرى، وأحياناً غير متأسفين على تصرفاتهم، وهي تدفع بهم باتجاه الخروج عن مدار كان ثابتاً لقرون،ومتعايشين في سرائهم وضرّائهم .. كل هذا الذي يحدث في شقّ وحدة العرب،جاء نتيجة أخطاء.. مرّة تكون سياسية غير مدروسة، غايتها تحقيق نتائج ومصالح غير مضمونة، ومرّة أخرى نتيجة لهمجية تاريخية، كان المسلمون فيها يتعاطون مذاقها بتأثير سياسي، ودافع أيضاً شوفيني، لكن من نوع آخر، لتظهر اسماء تكتب للأمير والحاكم ما يريده، وليس حقيقة مأخوذة من أصل الاسلام وسنة الرسول وآل بيته، فظهر محمد عبد الوهاب وأبن تيمية وأبن قيم الجوزية، وهم ينشرون أفكار ارضاء السلطان ومحاولتهم إمالة أفكار الأمة نحو حالات السير في الركب العالمي، اصبحت دولاً تعيش حالة الاحتراب الداخلي ..تعيش على اقتصاديات مفروضه عليه، لا تستطيع أن تحدد حتى مصيرها متشرذمة, مقسمة , خاسرة لكل عناصر الثبات والبقاء في بيئتها، دولة واحدة، مما جعل قادتها وسياسيّها يذهبون بعيداً عن خيمة العرب، وكل يبحث عمن يقف معه ويمده بمتطلبات الاستمرار والبقاء ،فأندفع بكل قواه ليحتمي ويطلب الحماية ممن هو بعيد عنه، لكنه وجد إنّه لا يستطيع الاستغناء والابتعاد عن مخططاته وأيديولوجياته، ومن هذه الدول العراق وسوريا اللتين كانتا في يوم ما لهما السبق في المنطقة، اصبحتا دولتين تستعينان بدولة إيران، وتنتظر من إيران اكثر مما تنتظر من السعودية والدول العربية مساعدات أو الوقوف بجانبهما،ففضلا الابتعاد عن الاستجداء على أبواب الدول العربية والارتماء بأحضان دولة إيران التي طغى عليها البعد المذهبي قبل القومي وقبل الوطنية وقبل التاريخ .